

محددات الأسلوبية ومرتكزاتها في الخطاب الإعلامي

الباحثة: براء محمد داود خلف

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

baraa.mohammed1602p@coeduw.uobaghdad.edu.iq

ا.د.حسن منديل حسن العكيلي

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

aligeali@uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر : ٢٠٢٥/١٢/٣١

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٤/١٣

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٣/١٩

DOI: 10.54721/jrashc.22.4.1565

**الملخص:**

سعى البحث إلى إبراز أساليب المحررين فبتعددتهم وبتنوع الأخبار الواردة في الجريدة تتنوع الأساليب؛ لذا تناولت في الدراسة هذه تطبيقات على نصوص الجريدة على وفق مرتكزات الأسلوبية (الاختيار، والإنزياح، والتركيب).

**الكلمات المفتاحية:** الانزياح، الاختيار، التوزيع، التركيب، مرتكزات الأسلوبية.

**Stylistic Determinants and Foundations in Media Discourse**

**Researcher: Baraa Mohammed DaoudKhalaf**

**Faculty of Education for Girls/university of Baghdad**

**Prof. Dr. Hassan Mandil Hassan Al-Akili**

**Faculty of Education for Girls/university of Baghdad**

**Abstract:**

"This research deals with the expansion towards highlighting the editors' [multiplicity and the diversity of news] points to the newspaper's diversity of styles; therefore, this study deals with these applications on journalistic texts based on the reliance on strategies (selection, deletion, and composition).

**Keywords:** Deviation ،Selection ،Distribution ،Composition ،Foundations of Stylistics.

**المقدمة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد: فإن البحث هذا تناولت فيه الباحثة محدّدات الأسلوبية ومرتكزاتها، فجاء على مقدمة وتمهيد وبحثين، التمهيد درست فيه الأسلوبية، أما المبحث الأول فدرست فيه محدّدات الأسلوبية، والمبحث الثاني درست فيه تطبيقات هذه المرتكزات على نصوص من جريدة الصباح العراقية، وجاء فيه خاتمة ونتائج ومصادر ومراجع.

## التمهيد:

### مفهوم الأسلوبية لغةً واصطلاحاً:

-الأسلوبية لغةً: لم يرد لفظ أسلوبية في المعاجم العربية، بل ورد لفظ أسلوب، وجاء في المخصص لابن سيده (ت٤٥٨هـ): الأسلوب بمعنى الطريق المستوي ومنه أخذ في أساليب من القول: أي ضروب منه<sup>١</sup>.

وجاء مفهوم الأسلوب عند ابن منظور (ت٧١١هـ) مقارباً لمفهوم الأسلوب عند ابن سيده، الأسلوب في لسان العرب: الطريق، والوجه، والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب سوء، ويجمع أساليب، والأسلوب: الطريق تأخذ فيه، ويقال للسطر من النخيل: أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب.

والأسلوب بالضم: الفن، يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه<sup>٢</sup>. ووافقه في هذا المفهوم الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) في تاج العروس وأضاف: الأسلوب (عق الأسد)؛ لأنها لا تُثنى<sup>٣</sup>.

نستنتج مما ذكر آنفاً أنَّ الأسلوب الطريق، والفن، والمذهب، فالكاتب يختار طريق الإخبار بتقديم الوصف للمتلقي وهذا مايسمى أسلوب الإخبار<sup>٤</sup>، فالكاتب يختار طريقه بالكتابة من طريق اختياره للاصوات، فالمستوى الصوت أول ماتتعلق منه الدراسات اللغوية<sup>٥</sup>، والدلالة الصوتية شغلت حيزا كبيرا من الدراسات اللغوية<sup>٦</sup>، وبعد اختيار الاصوات في الصيغة يتم ربط هذه الصيغ بجمل وهذه الجمل ما هي إلا نظام نحوي، والنظام النحوي مرتبط بالفكر والذوق ارتباطا مباشرا<sup>٧</sup>

وبالنظر الى التحديد اللغوي لكلمة أسلوب يتبين أمرين:

الأول- البعد المادي الذي يمكن أن نلمسه في تحديد مفهوم الكلمة من حيث ارتبطت في مدلولها بمعنى الطريق الممتد، أو السطر من النخيل، ومن حيث ارتباطها أحيانا بالنواحي الشكلية كعدم الالتفات يمينة أو يسرة.

الثاني-البعد الفني الذي يتمثل في ربطها بأساليب القول وأفانينه، كما نقول: سلكت أسلوب فلان: طريقته وكلامه على أساليب حسنة<sup>٨</sup>.

-**الأسلوبية اصطلاحاً:** قبل أن أذكر مفهوم الأسلوبية في الاصطلاح سأذكر مفهوم الأسلوب؛ لارتباط الأسلوب بالأسلوبية .

قال ابن طباطبا العلوي(ت ٢٣٣هـ): "إذا أراد الشاعر بناء قصيدة، مخض المعنى الذي يريد بناء الشعر عليه في فكره نثراً، وأعدّ له ما يلبسه إياه من الألفاظ التي تطابقه، والقوافي التي توافقه، والوزن الذي يسلس له القول عليه. فإذا اتفق له بيت يشاكل المعنى الذي يرومه أثبته."<sup>٩</sup>.

أي ان الأسلوب عند ابن طباطبا الأساس في صناعة الشعر. فالأسلوب عنده المعنى الذي يريد بناء الشاعر عليه فكره اي التفنن بالكلام؛ لأن الأسلوب طريقة الكاتب و تعريف ابن طباطبا يجمع بين رؤية الشاعر، واحترافه اللغوي، والايقاعي، والجمالي<sup>١٠</sup>.

وقد يخلط بعضهم بين الأسلوب واللغة فالأسلوب غير اللغة، الأسلوب طريقة في استعمال اللغة وليس اللغة<sup>١١</sup>. وإنما الاستعمال الفني للغة.

وقد أصبحت كلمة أسلوب مشتركة بين التخصصات المختلفة. يستعملها العلماء ليدلّوا بها على منهج من مناهج البحث العلمي، والأدباء يستعملونها في الفن الأدبي، في إيراد الأفكار وفي طريقة التخيل أياً كانت ملائمة، أو منطقية، أو مضطربة. وكذلك الموسيقيون يتخذونها دليلاً على طرق التلحين وتأليف الأنغام للتعبير بها عما يشعرون به<sup>١٢</sup> وغيرهم...

أما مفهوم "الأسلوبية" أو "علم الأسلوب" ففرع من فروع الدرس اللغوي الحديث، يعنى الخصائص التي تميز كتابات أديب ما، أو تميز نوعاً من الأنواع الأدبية بما يشيع في هذه أو تلك من صيغ صرفية مخصوصة، وأنواع معينة من الجمل و التراكيب، او مفردات يؤثرها صاحب النص مستعيناً بالخبرة اللغوية لدى الدارس<sup>١٣</sup>.

وأيضاً يقصد بالأسلوبية دراسة الأسلوب دراسة علمية، وتعدّ فرعاً حديثاً من فروع اللسانيات وتعنى بوصف الأسلوب بنية ودلالة ومقصدية، وهي دراسة الأسلوب في مختلف تجلياته الصوتية، والدلالية، والتركيبية، والتداولية، وكذلك تُعنى الأسلوبية

بالإنزياح، ودراسة الوظيفة الشعرية، والبحث عن البنيات الأسلوبية في مختلف النصوص والخطابات الأدبية<sup>١٤</sup>.

وقد اشتقت الأسلوبية (stylistique) في الثقافة الغربية من الكلمة الاغريقية (stylos)، ومن الكلمة اللاتينية (stilus)، ومن الكلمة الفرنسية أو الإنجليزية (style). وتعني هذه المشتقات، في دلالاتها الأصلية أداة الكتابة. وبعد ذلك، استعملت الكلمة للدلالة على طريقة الكتابة أو فن الكتابة<sup>١٥</sup>.

نستنتج مما سبق أنّ الأسلوبية مرتبطة بالأسلوب بل هو ميدانها في الدراسة، ونستنتج كذلك أنّ الأسلوب لغةً قريب من المعنى الاصطلاحي وكذلك قريب من مفهوم الأسلوبية ولا ينأى عن الدلالات الأجنبية فجميعها تدل على أنّ الأسلوب طريقة الكاتب ليعبر عما يجول بخاطره باللغة، وبذلك يختلف الأسلوب من شخص لآخر باختلاف الأفكار، والأسلوبية هي التي تدرس هذه الأفكار التي ظهرت على شكل عبارات مرصوفة؛ لنستنتج طريقة الكاتب في صوغ هذه العبارات وما الذي ميزه عن غيره من الكتاب.

#### الفصل الأول: محددات ومرتكزات الأسلوبية:

##### المبحث الأول: محددات ومرتكزات الأسلوبية:

##### أولاً: الاختيار:

يقصد به انتقاء المنشئ سمات لغوية معينة بغية التعبير عن موقف معين، وهذا الانتقاء يجعل من الأسلوب عملاً واعياً؛ لأن اختيار المبدع هذا اللفظ أو التركيب دون غيره؛ لأنه أقدر على حمل مراده الى حيّز الورق بحسب تقدير هذا المبدع<sup>١٦</sup>.

وقد شاع مصطلح الاختيار مذ عُرف الأسلوب بأنه اختيار أي انتقاء المنشئ من امكانات هائلة التي تتبعها اللغة، وبهذا الاختيار تنتقل اللغة الى مستوى فني جمالي، ووظيفي مؤثر بالمتلقي يتميز عن غيره من الكلام<sup>١٧</sup>.

وذهب علماء الأسلوب أنّ عملية الخلق الأسلوبي تبدأ بالاختيار أولاً، فالكاتب أو منشئ الكلام يبدأ باختيار مظاهر من اللغة من الرصيد اللغوي الواسع ثم يوزعها بصورة مخصوصة، فيكوّن بها خطاباً، فبهذا يكون الأسلوب اختياراً يقوم به المنشئ

لغرض التعبير عن موقف معين، ويدل هذا الاختيار أو الانتقاء على إثارة المنشئ وتفضيله لهذه السمات على سمات أخرى بديلة، وهذه الاختيارات هي التي تميز المنشئ عن غيره من المنشئين فالاختيار يشكل أسلوبه.<sup>١٨</sup>

وهناك ثلاثة عناصر أساسية مشتركة يجب مراعاتها في عملية الاختيار: المنشئ (الباث)، والمتلقي، والخطاب أو الحدث اللساني إذ يقول "كراسو" : "إن قانون الاختيار ليس وقفًا على الظاهرة الفنية في تعريف الحدث اللساني، وإنما هو عقد من الوعي المشترك بين الباحث والمتلقي في جهاز التواصل عامة"<sup>١٩</sup>.

يتبين أن المرسل والمرسل إليه يشتركان في عملية الاختيار التي يقوم بها المبدع؛ ليعبر بها عن أسلوبه في تكوين الرسالة، الذي يميزه عن غيره، فالمتلقي قد يحس به ويلحظه.

فالأسلوب بوصفه اختياراً ذكره الجاحظ، بأن استعمال الظاهرة اللغوية يتفرع إلى

مستويين:

أحدهما استعمال عادي مألوف يخلو من كل سمة أسلوبية نوعية، وهو المستوى الذي يقرنه بطبقة العامة من المجتمع، أما الثاني فالاستعمال المطبوع بسمة فنية ويقتضي ترتيباً معيناً وإحكام الصيغة مما يجعل الكلام ذا طابع مميز.<sup>٢٠</sup>

أي أن الجاحظ يؤمن بمبدأ الاختيار هذا ما فهم من المستوى الثاني الذي ذكره.

أما النظرية الأسلوبية الحديثة فتتطلب أساساً من فرضية منهجية قوامها: أن المدلول الواحد يمكن أن يُبث بوساطة دوال مختلفة، وهذا يعني أن الفكرة يمكن أن يعبر عنها بأشكال لغوية مختلفة، وتعدد الأشكال للفكرة الواحدة يفضي إلى تعدد الأساليب، والاختيار ضمن هذه الحدود يكون هو المُميز لأسلوب من أسلوب، ومن ثم، فإن الأسلوب يمكن تعريفه بأنه اختيار أو انتقاء يقوم به المبدع لسمات لغوية معينة بغرض التعبير عن موقف معين، ويدل هذا الاختيار أو الانتقاء على إثارة المبدع وتفضيله لهذه السمات على سمات أخرى بديلة، ومجموعة الاختيارات الخاصة بمبدع معين هي

التي تشكل أسلوبه الذي يمتاز به من غيره، وبهذا فالاختيار عند المحدثين يعد مقومًا من مقومات الأسلوبية الخاصة<sup>٢١</sup>.

ومن الجدير ذكره أن قدرة المبدع أو منشيء النص على الاختيار والانتقاء مرهونة بكفايته اللغوية، ومخزونه اللفظي، فإن قدرته على الابداع في هذا الجانب تظل محدودة بحدود ما يمتلكه من مادة لغوية تحتكم الى محورين هما:

- محور الاختيار

- محور التوزيع<sup>٢٢</sup>.

يفهم من ذلك أن الاختيار يقترن بالثروة اللغوية و هذا ما يجعل أسلوب المنشئين متفاوت فالمحرر يختلف أسلوبه وتتنوع اختياراته بحسب كفايته اللغوية فبالاختيار تتباين خطابات المحررين في جريدة الصباح، فدعامة الأسلوب هي "الاختيار" ودعامة الاختيار "الكفاية اللغوية".

ثانيًا: التركيب:

بداية لا بد من أن أذكر معناه لغةً واصطلاحًا، فالتركيب في اللغة كما ذكره الفيروز

أبادي (ت٨١٧هـ) "رُكِّبَ تركيبًا: وضع بعضه على بعض، فترَكَّب وتراكَّب"<sup>٢٣</sup>.

أما في المعجم الوسيط فأورد التركيب بمعنى: "تأليف الشيء من مكوناته البسيطة،

ويقابله التحليل"<sup>٢٤</sup>.

أي أن التركيب: الضم، فالكلمات عندما نضمها إلى بعض تصبح تركيبًا كلاميًا.

أما في الاصطلاح: فقد عرف النحاة القدامى التركيب تحت باب ائتلاف الكلمات،

يقول أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ): الاسم يأتلف مع الاسم، فيكون كلامًا مفيدًا،

ويأتلف الفعل مع الاسم، وأيضا يكون كلاما مفيدًا"<sup>٢٥</sup>.

فالتركيب يتمثل بالعلاقات البنائية اللغوية للإنسان كالتقديم والتأخير، والحذف،

والإيجاز والاختصار، ويسمى أيضاً بالتوزيع<sup>٢٦</sup>.

يخضع أسلوب تأليف الوحدات اللغوية وتركيبها لقوانين صوتية، وصرفية، ونحوية،

وأخرى دلالية، والتركيز على إحداها يؤثر بالضرورة في نسيج الخطاب تأثيراً مباشراً،

والإبداع يرتبط بطريقة التركيب والتأليف بين العناصر اللغوية، فالكاتب يختار من

القوانين اللغوية ويكوّن تركيباً جديداً خارجاً عن المؤلف بالنسبة للمتلقّي لما يسمح به من نشوء علاقات نحوية متعددة من طريق التقديم والتأخير، أو الحذف والذكر، أو الفصل والوصل، أو تبادل الوظائف النحوية والدلالية للمفردات، فالكلمة المختلفة في الترتيب يكون لها معنى مختلف<sup>٢٧</sup>.

أي أن التركيب له علاقة تامة بالأسلوب، فالمبدع يختار الكلمات ويضم بعضاً إلى بعض أي يركبها تركيباً ينسجم مع أفكاره بأسلوبه الخاص، وبهذا التركيب يربط المبدع مستويات اللغة (الصوت، والصرف، والنحو؛ لينتج عنهم دلالة) أي أن ماينتجه بهذه العملية يمثل خطاباً.

وما يهمّ الباحثة من عملية التركيب هو اختلاف التراكيب باختلاف الأساليب من محرر لآخر، فجريدة الصباح تعدد محرريها وعمل الباحثة في هذا البحث هو الكشف عن أساليبهم المتنوعة وتحليل ما ورد فيها من نصوص.

ترتبط البنى الأسلوبية ومراكز الأسلوبية والمبدع ارتباطاً وثيقاً، فالمبدع يستعمل البنى الأسلوبية ويختار ويضم اختياراته الى بعضها لينزاح عن المؤلف وهذا الإنزياح هو الذي يميزه عن غيره من المنشئين.

ثالثاً: الانزياح

عُنيت الدراسات الأسلوبية بظاهرة الانزياح باعتباره قضية أساسية في تشكيل جماليات النصوص بواسطة الانزياح يمكن التعرف على أسلوب الكاتب، وقد قسم الأسلوبيون اللغة على مستويين:

١- المستوى العادي الذي تكون فيه الوظيفة الإبداعية مهيمنة على أساليب الخطاب.

٢- المستوى الإبداعي الذي يخترق الاستعمال المؤلف للغة ويخرق صيغ الأساليب الجاهزة<sup>٢٨</sup>.

فالانزياح هو الخروج عن المؤلف أو مايقضيه الظاهر، أو خروج عن المعيار

لغرض قصد المتكلم ، فالانزياح يخدم النص بصورة أو بأخرى وبدرجات متفاوتة<sup>٢٩</sup>.

فالمنشئ يستعمل اللغة ( المفردات، التراكيب، الصور ) استعمالاً يخرج فيه عما

هو مألوف إذ يؤدي الى التقرّد والإبداع وقوة الجذب، لكن المتلقّي يفهم المقصود، لوجود

كلمات توصف بكلمات أخرى موجودة في النص<sup>٣٠</sup>، فالانزياح: الفاصل بين الكلام الفني

والكلام غير الفني، وهو قلب النص النابض الذي يمنح النص الأدبية، وقد تعددت مصطلحات الانزياح منها:

(الانزياح، التجاور، الانحراف، الاختلال، الاطاحة، الانتهاك، الشناعة، الفضيحة، الجنون، اللحن، العصيان، الخطأ، المخالفة، الخلل، التجاوز).<sup>٣١</sup>

ولكل مصطلح معنى والأشهر من بين هذه المصطلحات (مصطلح الانزياح). فالانزياح من الأهداف التي يسعى الكاتب لتحقيقها؛ لغرض الوصول إلى البعد الجمالي، وهذا البعد قد لا يتحقق إلا عن طريق الانزياح، وخروج المنشيء عن قاعدة خارجة عن النص لغرض جمالي هو أمر مقبول فهذا يفسر لنا الكثير من الظواهر الالفة للنظر في النصوص التي تقابلنا، وليس كل انزياح مقبولا فهناك انزياحات تقسد النص<sup>٣٢</sup>. يُفهم مما تقدم ذكره أن الانزياح: الخروج عن النمط المؤلف وشرطه أن يكون مقبولا للمتلقي وهذا يفسر لنا كثرة مصطلحاته، ومنها: الخلل والجنون، أي أن الانزياح قد يكون غير مقبولا.

وهناك ثمة أنواع من الانزياح، منها:

- ١- انزياح عنصر من العناصر المكونة للنص وهذا الانزياح يؤدي الى كسر السياق، وقطع التتابع الدلالي، وتمزيق التناغم الداخلي، ويسمى هذا الضرب من الانزياح "المتنافر".
  - ٢- انزياح النص عن وحدته المنطقية ، ويحمل معنيين متناقضين .
  - ٣- انزياح يكون مخالفا للنص وانزياح العبارة فيه عن غاية المتكلم.
  - ٤ - انزياح النص عن الشيفرة اللغوية المتعارف عليها، أي انزياح استبدالي وهو الشائع.<sup>٣٣</sup>
- يُفهم من ذلك أن هناك انزياحا يمثل خلافاً و تكسير السياق والدلالة وهو المتنافر وهناك انزياح يستعمله المنشيء باستبدال عنصر داخل النص بعنصر آخر يضيفي للنص جمالا.

وهناك معايير للانزياح، تحدد ما إذا كان النص غير معتاد عليه منها:

- ١- الخطاب العادي يعد معياراً للخطاب الادبي، وهذا المعيار وجه له نقداً؛ لأن اللغات واللهجات تختلف من عصر إلى آخر.



- ٢- معيار النشر العلمي يقابل النشر الأدبي، فالنشر العلمي هدفه فقط إيصال المعلومة للمتلقي، أما النشر الأدبي فيوصل المعلومة مع جمال فني.
  - ٣- المعيار الداخلي، وهو معيار السياق، فالانزياح هنا يميزه السياق داخل النص ويمنح معنى للغة.
  - ٤- معيار القارئ، وليس كل قارئ إنما القارئ الذي له خبرة في قراءة النصوص.
  - ٥- معيار الذوق، فالمتذوق للنص قد يشعر بجمال النص بشرط أن يكون ذا ثقافة.
  - ٦- وهناك معيار لبعض اتباع تشوميسكي وهو البنية السطحية والبنية العميقة.
  - ٧- معيار الإحصاء، ويقصد به إحصاء النصوص و معرفة ما تكرر في النصوص؛ ليميز المحلل بين أسلوب كاتب عن آخر، ويجب أن يكون التكرار غير عادي ويحمل معنى<sup>٣٤</sup>.
- يُفهم من ذلك أن المعايير تعددت و لكنها لا تنطبق جميعها على النص، فالمعيار الأول غير موفق لاختلاف اللهجات وتغير اللغات عبر الزمن، أما المعيار الثاني فيمكن ملاحظته وهو موفق؛ لأن المتلقي يمكن ان يفرق بين النص العلمي عن غيره، أما المعيار الثالث فهو مهم ويُفهم من السياق، أما المعيار الرابع فهو لا ينطبق على جميع المتلقين؛ لكون أشرط ان يكون المتلقي له خبرة، فهذا المعيار لا يخدم بحثي؛ لكون جريدة الصباح موجهة لعامة الناس وهذا المعيار مخصص لأصحاب الخبرة، وكذلك المعيار الخامس أشرط أن يكون المتلقي ذا ثقافة وليس كل القراء يملكون الثقافة المطلوبة، أما المعيار السادس فإنه قريب من معيار السياق ويبدو لي أن النص يحمل معنى ظاهر وعند الرجوع للسياق ندرك أن هناك معنى عميق كشفه السياق فالمعيار الثالث والسادس مرتبطان، أما المعيار الأخير فجميل ويكشف عن أسلوب الكاتب بوساطة رصد ما كرره من صيغ، و حروف، و تراكيب نحوية، فهذا المعيار يشمل مستويات اللغة ويخدم بحثنا للكشف عن أساليب المحررين في جريدة الصباح التي اتخذتها الباحثة أنموذجًا.

### المبحث الثاني: تطبيقات النصوص على وفق مرتكزات الاسلوبية

المنشيء في الجريدة (المحرر) يختار ويوزع اختياره في تركيب ويخرج بهذا التركيب عن المؤلف، لكن هناك علاقة مشتركة بين المعنى الأصلي والمعنى الذي خرج فيه عن المؤلف؛ لذلك اخترت تطبيق المرتكزات معاً لارتباطها.

وفيما يأتي تطبيقات حول مرتكزات الاسلوبية "الانزياح والاختيار والتوزيع"، التي رصدتها في جريدة الصباح.

- "العراقي المسترخي كان ومازال محميا بقوانين الإقامة ومكاسبها، مثل جمال المدن المتحضرة وحلاوة النسوان المتحررات، في المقدمة منها نعمة الحرية التي جعلتهم يكتبون بالقلم من دون محاذير، فلا بعثيون ولا بدلات زيتونية ولا زوار اخر الليل ولازوار اول النهار ولا حمايات مسؤولين، وفوق هذا كله، كانت الفضائيات ووكالات الانباء تلهث وراءهم وتتعامل معهم على انهم يمثلون رأي الشارع العراقي، ويعبرون عن ضمير الشعب، حتى أصبحوا (وحدهم) النجوم المتألئة في سماء الاعلام"<sup>٣٥</sup>.  
ورد هذا المقال في الجريدة كتبه "حسن العاني".

هذا المقال فيه عدة انزياحات منها "الفضائيات ووكالات الانباء تلهث"، ورد تعبيره بهذه الصورة المجازية عن الفضائيات التي تمجد النظام السابق، وتعبيره بلفظة "تلهث" جاء مجازاً تشبيهاً لهم بالكلاب، فقد ورد الفعل في القرآن الكريم: {فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرَكُهُ يَلْهَثُ}<sup>٣٦</sup>، قال ابن جريج: الكلب منقطع الفؤاد لا فؤاد له، إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث، وهو مثل الذي يترك الهدى لا فؤاد له إنما فؤاده منقطع<sup>٣٧</sup>، فالمنشيء شبه هؤلاء بالكلب؛ لأن فؤادهم منقطع لا رحمة ولا أمن، ويفهم ذلك بوساطة قراءة المقال فيذكر البعثيين والبدلات الزيتونية، ثم يذكر الزوار آخر الليل وأول النهار، فهذه اللحظات تدل على عدم الراحة والامان وكأنّ الافئدة منقطعة، فانزاح بشيبيه هذا فنعتهم باللهوث.

أما تشبيهه لهم بالنجوم المتألئة في سماء الإعلام فأيضاً يعد انزياحاً، فلا توجد سماء للإعلام، فالسماء زرقاء معروفة، عبر بهذا عن فئة سعت وراء السلطة ومجدت

النظام السابق، لتتعرض على هذا السعي فتبرز، حتى تصبح النجوم، انزاح المنشيء عن المؤلف ليوضح لنا هذه الصورة.

وقد اختار الكاتب الكلمات المناسبة، ووزعها في عباراته وخرج عن المؤلف، فبهذا اجتمعت مرتكزات الأسلوبية من اختيار وانزياح وتوزيع.

ورد أسلوب الكاتب بطريقة الانتقاد، نقد النظام السابق بهذه العبارات كما يبدو ، والانزياح هنا انزياح استبدالي، فبدلاً من قوله "اصبحوا معروفين بارزين في دائرة الاعلام" انزاح واستبدل الألفاظ بـ: "أصبحوا نجومًا متلائين في سماء الاعلام"، وهذا الأسلوب الذي يميز كاتباً عن آخر.

- أما كتاب (الداخل) الذين وفر لهم سقوط النظام الدكتاتوري مساحة مفتوحة من الحرية وحرية التعبير، لم تراودهم احلامهم، فإن الطريق مازالت أمامهم محاطة بالأسلاك الشائكة والعين الحمراء، على الرغم من المظاهر الديمقراطية البراقة، واحلامهم الوردية سرعان ما أخذت بالتبخّر شيئاً فشيئاً بسبب حماوة الجو والدعاوى القضائية التي تطالبهم بالمليارات، ولهذا لا يصح أن نوبخهم أو نلومهم أو نعاتبهم إذ اختار كل واحد منهم شرطياً مهنيًا محترفاً وبنى له قصراً في رأسه يسكنه مجاناً، لكي يراقب افكاره وأصابعه ونواياه، ويحفظ له حياته وديمومة دورته الدموية، لو تجرأ على قول الحقيقة"<sup>٣٨</sup>.

أكمل حسن العاني حديثه عن كتاب الداخل، الذين كانوا مقيدين وعند سقوط النظام الدكتاتوري، ظنوا أن الديمقراطية حلت، فالمساحة مفتوحة أمامهم فلم حرية التعبير، لكن الواقع أنهم لا يملكون حرية التعبير فشبه أحلامهم بالماء وشبه توتر الأوضاع بالجو الحار بتعبيره "حماوة الجو"، فخرج تعبيره عن المؤلف في ائصال فكرته، فأحلامهم تبخرت بسبب الحرارة.

أما حديثه "لا يصح أن نوبخهم إذ اختار كل واحد منهم شرطياً مهنيًا محترفاً وبنى له قصراً.." فكان يقصد به من يختار شرطياً أو ضابطاً في الدولة ويعطيه الرشوة

ليحمي حياته ويقف معه إذ تم القبض عليه، أو يخبره بالمخاطر التي ستواجهه ليأخذ احتياطه، فعبر عن ذلك بهذه العبارات، ووزعها في تراكيب تتناسب والمعنى المراد. فالرأس لا يبنى فيه القصر بل الأفكار، فبهذا الأسلوب عبر الكاتب عن الرشوة والمحسوبية، والاستغلال، والعمل لصالح الأشخاص المعنية لا لصالح الدولة والمواطن، وختم هذا المقال بقوله: "لكي يراقب أفكاره وأصابعه ونواياه، ويحفظ له حياته وديمومة دورته الدموية، لوتجراً على قول الحقيقة"، ليقصد بذلك أن الاموال التي تعطى والبيت؛ ليراقب الشرطي فأى غلطة يغلطها تكلفه حياته ودورته الدموية أي أنه مهدد بالقتل لو تجرأ على الاعتراف.

فهكذا نوع من الأخبار التي يبرز فيها محور الانزياح، يرتبط بشخصية المتكلم وقدرته على إيصال الصورة بشكل واضح وبعبارات غير مألوقة.

نلاحظ ارتباط مرتكزات الأسلوبية، فالمحرر اختار ووزع اختياراته في تراكيب جميلة انزاح بها عن النمط المألوف في التعبير، وذلك هو المستوى الإبداعي الذي يخترق الاستعمال المألوف للغة ويخرق صيغ الأساليب الجاهزة.<sup>٣٩</sup>

فالانزياح هنا انزياح النص عن الشيفرة اللغوية المتعارف عليها، أي انزياح استبدالي وهو الشائع.<sup>٤٠</sup>

ولهذا المقال أهميته، فالمتلقي عندما يقرأ هذه العبارات ويفهم معناها، يدرك أنه لا يجب أن يخطأ مثلما خطأ الشرطي في المقال، فلكل شيء مقابل وإن كان الذي يُرتشى يحصل على مال وقصر، لكنه يخسر حريته في التعبير، ومعرض لخسارة حياته، فهذا المقال بمثابة تحذير للمتلقي، إضافة إلى أن الدين الإسلامي نهى عن الرشوة وأمرنا الرسول الكريم بالابتعاد عنها وكذلك أمرنا أن نتقن العمل، قال تعالى: {وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ} <sup>٤١</sup>. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي" <sup>٤٢</sup>. وقوله (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم): (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) <sup>٤٣</sup>.

فمن واجب كل مسؤول وكل موظف أن يؤدي واجبه بحذايره، هنا برز أهمية المقال في الجريدة.

- "في تلك الليلة ثمل وصفق وغنى ورقص، كحد داخلي لاستحالة النوم، ولكن النوم لم يطرق ابواب عينيه، كي ينعم عليه بإغفاءة وردية"<sup>٤٤</sup>.

وردت هذه المقالة في الجريدة بعنوان "أن تحلم بشخصية مهمة" وتتحدث عن بسام في سفرته التي لم يستطع أثنائها النوم، ورد هذا النص في المقالة يحمل في طياته انزياحاً، بسام بطل هذه الرواية، صفق ورقص وغنى ولكن النوم لم يطرق أبوابه، ولم ينعس، استبدل الكاتب عبارة لم ينعس بعبارة أخرى حيث انزاح عن المؤلف واختار "لم يطرق النوم بابه" بدلاً من العبارات المؤلف، فالطرق للباب، ومعنى طرق: الطَّرَقُ: خَطٌّ بِإِصْبَعٍ فِي الْكَهَانَةِ، طَرَقَ يَطْرُقُ طَرَقًا، وَكُلُّ صَوْتٍ مِنَ الْعُودِ وَنَحْوِهِ: طَرَقَ، وهذه الجارية تَضْرِبُ كذا وكذا طَرَقًا: أي نَوْعًا<sup>٤٥</sup>. أي الصوت الناتج من الضرب.

وطَرَقَ البابَ/ طَرَقَ على الباب: قرعه، دَقَّه، طَرَقَ النَجَّادُ الصُّوف: ضَرَبَهُ بِالْمِطْرَقِ<sup>٤٦</sup>، الطرق صفة ملموسة والنوم لا يدق، لكن المحرر اختار هذه الكلمات ورصفها في هذه العبارة، بأسلوب بارع، كذلك قوله "كي ينعم بإغفاءة وردية" أيضاً تعد انزياحاً؛ لأن الغفوة ليس لها لون بل العكس عندما نغمض أعيننا تنعدم الرؤية، لكن المحرر اختار هذه الكلمات ليبدل على نعيم النوم.

الانزياح هنا أيضاً استبدالي، وتوزيع الكلمات في هذه العبارات ورد بشكل جميل. ولهذه المقالة أهميتها أيضاً، فبسام يريد النوم يحاول جاهداً أن ينام فهو يُتعب نفسه ليُطرق النوم ابوابه، ولينعم، فكأنه يقول للمتلقي إنعم بهذه النعمة، فالمقالة ممتعة لمحبي القراءة، ومفيدة تشعرهم بأبسط النعم.

- "تعكف وزارة النقل على اعداد خطة شاملة لتطوير جميع مطارات البلاد بالتنسيق مع منظمات دولية مختصة، مع إعادة اصلاح وتأهيل جميع الطائرات الجاثمة بهدف اعادتها الى الخدمة خلال مدة قياسية"<sup>٤٧</sup>

هذا التقرير كتبته "إسراء السامرائي" بعد عنوان ورد في الجريدة: "النقل تسعى لوضع خطة لنقل الطائرات"، جاء تعبير المحرر عن اعداد وزارة النقل خطة لتطوير المطارات وتأهيل الطائرات الجاثمة"، أي الطائرات غير القادرة على الطيران، "جاثمة"، يقال جثم الشخص: أي لزم مكانه فلم يبرح، جَثَمَ يَجْثُمُ جُثُومًا، الرَّجُلُ الْبَلِيدُ. وَالسَّيِّدُ الْحَلِيمُ، تَجَثَّمَ الطائرُ تَجَثُّمًا: إِذَا سَفَدَ وَنَزَا<sup>٤</sup> ويقال قلعة جاثمة، أي صامدة في أعلى التل<sup>٥</sup>، ويقال: يمامة جاثمة تحتضن بيضها<sup>٥</sup>، أي لا تتحرك، فإنزاح المحرر باختياره كلمة وتوزيعها في عباراته؛ ليعطي المعنى المراد بشكل مختلف عن العادة، فالطائرة جاثمة، لا تتحرك، تحتاج إلى تصليح وصيانة، وهذا ما ستفعله وزارة النقل كما مبين في التقرير.

#### - " حمامات السوق .. طقس شعبي يرتدي ثوب الحداثة والتطور"<sup>٥١</sup>

استهل المحرر "رحيم رزاق الجبوري" تقريره بهذا العنوان، الذي وضح بعده: "تعد حمامات السوق جزءا من حياة العراقيين وعاداتهم وتراثهم الشعبي القديم" وأكمل قائلاً: "ولم تسلم هذه الاماكن من زحف الحداثة والتطور باختلاف الأمزجة وتغير نمط اساليب الحياة حيث اندثر عدد كبير منها، وظل عدد قليل صامدا ومتمسكا بجذوره ومحافظا على العادات والتقاليد القديمة الشعبية، فيما راح بعضهم متخذًا من الحداثة والتطور التكنولوجي الذي طال جميع المجالات، مستثمرا هذا المفصل والمزاج الشعبي العراقي لكي يفتح حمّاما بخدمات مختلفة وبتقنيات حديثة وبطراز لافت، يكسب به الجيل الجديد ويجذبهم لممارسة طقس شعبي جُبِلَ عليه الالباء والأجداد"<sup>٥٢</sup>.

أيضًا هنا اختار المحرر كلمات ورصفها في عبارات جميلة انزاح بها عن المؤلف؛ ليعبر عن تطور السوق الشعبي العراقي، فجاء تعبيره عن هذا في عبارته "طقس شعبي يرتدي ثوب الحداثة"، فالطقس في المعجم: اسم وجمعه طقوس، والطقس: النظام والترتيب، وهو حالة الجو من برد وحرارة واعتدال في مكان وزمان معينين<sup>٥٣</sup>، فانزاح المحرر عن المؤلف، فاختر (طقس)؛ ليعبر عن أجواء السوق بأن يرتدي ثوب الحداثة، فلا الطقس يرتدي الثوب ولا السوق، لكن المحرر قصد التطور الذي غطى السوق؛ لأن الثوب يغطي الجسد.

هنا الانزياح استبدالي، والمعيار الداخلي وهو معيار السياق، فالانزياح هنا يميزه السياق داخل النص ويمنح معنى للغة، فبوساطة السياق فهما قصد المنشيء<sup>٥٤</sup>، وهنا تكمن أهمية السياق في العنوان والمقال الذي اسفله، يدلنا على المعنى الصحيح وفهم الخبر؛ لأنه أكثر تفصيلاً من العنوان.

وقول المحرر: "يفتح حمّامًا بخدمات مختلفة وبتقنيات حديثة وبطراز لافت، يكسب به الجيل الجديد ويجذبهم لممارسة طقس شعبي جُبل عليه الآباء والأجداد" أيضا فيه انزياح، فالحمّام لا يخدم، لكن يفهم من السياق أن الحمّام تراثًا شعبيًا والحادثة امتزجت به، فاختلط السوق بالحادثة والإرث الحضاري القديم.

هذا التقرير يحثنا على الحفاظ على إرثنا الحضاري، ولا سيما في عصر التطور، أخذ التطور يؤثر في إرثنا العراقي لدخول ثقافات أجنبية باسم التطور والاطلاع عن بعد وتقليد الغرب، حتى في الأسواق، ألحظ كثرة الأسواق العصرية التي تكاد تمحي الأسواق الشعبية العراقية.

#### - " آلاف الصحفيين على أعتاب حلم "قطعة ارض"<sup>٥٥</sup>.

استهل المحرر "حيدر جابر" مقاله بهذا العنوان ليكمل بعدها قائلاً: "من بوابة مدينة الجواهري التي أريد لها أن تكون مفتاحاً لإنهاء أزمة السكن، تنطلق رحلة تصحيح عمرها عقود لإدخال آلاف الفقراء إلى ما بات يعرف محلياً بـ: "السقف"، وعلى بوابة أخرى يقف الصحفيون يرتقبون أن يعود عليهم طائر أسطوري يحملهم مع آلاف المعدمين نحو مساحة صغيرة تؤويهم".

ورد العنوان في الجريدة، وبعدها كتب المحرر طلبه بفتح مدينة الجواهري؛ لحلّ أزمة السكن، وذكر فئة مهمة في المجتمع "فئة الفقراء" ومن لا يملك "سقفا" قال ابن منظور: "فَالسَّقْفُ: غِمَاءُ الْبَيْتِ، وَالْجَمْعُ سُقُفٌ وَسُقُوفٌ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِصَّةٍ؛ فَهُوَ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ، أَيْ لَجَعَلْنَا لِبَيْتِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَقْفًا مِنْ فِصَّةٍ، فَيَقُولُ: سَقْفًا مِنْ فِصَّةٍ؛ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ وَاحِدَهَا سَقِيفَةً، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُهَا جَمْعًا لَجَمْعِكَ أَنْكَ قُلْتَ سَقْفًا وَسُقُوفًا ثُمَّ سَقْفًا"<sup>٥٦</sup>.

فالمقصود بـ: سقفاً هو "بيتاً" لكنه اختار هذا اللفظ دون غيره؛ ليعبر عن أهمية السقف ليحمي الفقراء من الحر والمطر، فأستبدل "بيتاً" بـ "سقفاً"، وأيضاً في عنوانه انزاح؛ ليعبر عن شغف الصحفيين بقطعة أرض، فالحلم ليس له عتبة، العتبة للمنزل أو للباب، لكنه اختار هذا الأسلوب؛ لبيان حاجة الصحفيين لهذه الأرض، وللفت الانتباه إلى طلب قطعة أرض، وذكر كلمة سقفاً، والمراد بيتاً؛ فبهذا الأسلوب عبر عن مطالب هذه الفئة من المجتمع.

هنا أيضاً برزت أهمية المقال في الجريدة، لتوصيل صوت المواطن العراقي وبيان احتياجاته للجهات المعنية.

#### - "العالم والحرب الرماذية" ٥٧.

استهل علي حسن الفواز مقالته بهذا العنوان وبعد ذلك في العمود الأيمن من الملحق الذي أسفل العنوان قال: "الدخول الى العام الجديد لا يحمل معه توقعات مثالية، فمظاهر الفقر والتضخم وأزمة المناخ والتدهور البيئي تحديات تحتاج الى معالجات بنوية عميقة، فهي وجوه أخرى للحروب البشعة" ٥٨.

استعمل المحرر في العنوان اللون الرمادي؛ للدلالة على ظلمة الحرب، فرمادي (مفرد)، اسم منسوب إلى رماد: ما كان بلون الرماد، وهو لون بين الأسود والأبيض، وهو على درجات: رمادي فاتح- رمادي قاتم- رمادي غامق حائط، شعر رمادي- بدلة رمادية " الرمادي الحديدي: رمادي غامق ٥٩، والتربات ذات الألوان الفاتحة سواء منها التربة الصفراء، أو الرمادية، أو البيضاء لا تعد من التربات الملائمة للإنتاج الزراعي الناجح إلا بالنسبة لبعض المحاصيل الخاصة، ويرجع اللون الرمادي في الغالب إلى فقر التربة ٦٠، فاللون الرمادي: لون كئيب غامق يدل على الحزن، والكتابة ووجه الأرض تغير وضرب إلى السواد ومنه رماد مكتئب اللون،<sup>٦١</sup> والرماد: نوع من أنواع التربة الفقيرة غير الملائمة للزراعة، فالمحرر وصف الحرب بالرمادية لظلمتها؛ ولأنها غير صالحة للعيش، فالناس لا يستطيعون العيش في ظلمة الحرب الرمادية مثل



النبات الذي لا يستطيع العيش في التربة الرمادية، إلا القليل ممن تدرب على مواجهة الحروب والدفاع عن الأبرياء.

وأيضًا يدل مصطلح الحرب الرمادية على كثرة الرماد أثر القصف، فالمنازل تحترق والشوارع، ولا يبقى سوى الرماد.

رسم المحرر بهذه العبارة التي وردت في العنوان صورة واضحة لظلمة الحرب وشدتها. فقد وظّف اختياراته في عبارات انزاح فيها عن النمط المألوف وصور لنا بهذا العنوان المختصر صورة للحرب.

أمّا استعماله لفظة "وجوه" فكانت أيضًا انزياحًا فالحرب والفقر والتضخم عدّها وجوها للحروب البشعة، فالوجه للكائنات الحية، فكل إنسان وجه يختلف عن غيره هناك وجه جميل وهناك وجه حسن، فالمحرر شبّه الفقر والحرب بالوجوه البشعة.

#### - "الذكاء الاصطناعي مقدمة لتنويم التفكير البشري"<sup>٦٢</sup>

استهل أحمد الشطري مقاله بهذا العنوان وبعد ذلك فصل: "عجلة التطور هذه بدأت تهدد الحركية المنتجة للعقل البشري، والتي ابتدأتها بأجهزة الحاسبات البسيطة التي أسهمت في تسريع انجاز العمليات الحسابية بدقة متناهية، مما حيد الجهد العقلي للإنسان والذي كان يتطلب رياضة فكرية تتطلب وقتًا أطول مما تنجزه تلك الحاسبات وأقل دقة، وهو بكل تأكيد فعل مغر من حيث دقة النتائج واختصار الوقت، ولكنه عمل بشكل كبير على تأسيس مساحات للخمول الذهني، من خلال زعزعة ثقة الإنسان بنتائج عملياته الحسابية أولاً، وخلق حالة من الحرص على السعي لتقليل الزمن المنفق في انجاز تلك العمليات ثانياً<sup>٦٣</sup>.

اختار المحرر "التنويم الفكري" ليوضّح خطر الذكاء الاصطناعي، فالتنويم مصدر نوم، والتنويم المغناطيسي: (علوم النفس) الحالة المصطنعة الشبيهة بالنوم، لا يفقد فيها الشخص شعوره، يصير معها تحت تأثير المنوم، يقال: أخذه النوم: الإغفاءة، فترة راحة البدن والعقل، يغيب بواسطتها الوعي، النوم سلطان: لا يُقاوم إذا غالب العيون<sup>٦٤</sup>، فالنوم للعين لا للفكر، فالمحرر شبه الذكاء الاصطناعي بالتنويم المغناطيسي الذي يغيب

خلالها فكره لا شعوره، وبعد العنوان وضع في المقال الذي أسفله أهمية الذكاء الاصطناعي، افتتح الخبر بمخاطر الذكاء؛ وذلك لاعتماد كثير من الناس على الذكاء دون استعمالهم موهبتهم الفطرية التي أنعم الله عليهم بها، بل تعدت مخاطره إلى زعزعة الإنسان ثقته بحساباته؛ لأنه اعتاد على استعمال الذكاء الاصطناعي.

فالذكاء الاصطناعي له أهميته في السرعة والدقة، لكن هذا لا يعني عدم استعمال عقولنا. انتقى الكاتب كلماته ووزعها في عبارات أوضح فيها موضوعاً مهماً في شتى مجالات الحياة، حتى في كتابة البحوث يجب الابتعاد عن استعمال الذكاء الاصطناعي؛ وذلك لأثره على العقل البشري وفكر الإنسان.

#### الخاتمة:

- ١- الانزياح والاختيار والتوزيع ترتبط بعضها ببعض، فالمحرر ينتقي الألفاظ ويوزعها في عبارات، وهذه الألفاظ التي يختارها هي التي تميزه عن غيره من المنشئين، وتعبّر عن جمال أسلوبه في توصيل الخبر للمتلقي، سواء كان الخبر فنياً، أو ثقافياً، أو سياسياً، فالمنشيء بحاجة إلى الانزياحات التي يستعملها لتوصيل الفكرة للمتلقي ولفت انتباهه، وهذا الخروج عن النمط المألوف في اللغة أحياناً يكون نمطاً مألوفاً لدى المتلقي أما لكثرة استعماله، أو يفهمه عن طريق السياق.
- ٢- المتلقي يفهم النص المنزاح، وهذا يعد دليلاً للتماسك النصي، والوضوح، وإبداع المحررون.
- ٣- نظراً لإحتواء الجريدة على الكثير من الأخبار منها ما هو عادي وهو الغالب، ومنها ما هو إبداعي، أختار فيها المحررون ألفاظاً ليست عادية لتحرير الخبر وخرجوا فيها عن المألوف. وقد أخترت هذه العبارات التي خرج فيها المنشؤون عن النمط المألوف وذكرتها في هذا الفصل وحللتها وبرزت فيها الجانب الجمالي والمفيد للمجتمع.

#### Conclusion:

- 1- Shift, selection, and distribution are interrelated. The editor selects words and distributes them in phrases, and it is these words that distinguish him from other creators and express the beauty of his style in conveying the news to the recipient, whether the news is artistic, cultural, or political. The creator needs the shifts he uses to convey the idea to the recipient and attract his attention. This departure from the familiar pattern in language is sometimes familiar to the recipient either because of its frequent use or because he understands it through context.
- 2- The audience understands the shifted text, which is evidence of textual coherence, clarity, and the creativity of the editors.
- 3- Given that the newspaper contains a lot of news, some of which is ordinary (which is the majority) and some of which is creative, the editors chose unusual words to edit the news and deviated from the norm. I have selected these phrases in which the publishers deviated from the usual style, mentioned them in this chapter, analyzed them, and highlighted their aesthetic and beneficial aspects for society.

الهوامش:

- <sup>١</sup>المخصص، ٣/٣٠٩.
- <sup>٢</sup>ينظر: لسان العرب، ١/٥٧٣.
- <sup>٣</sup>ينظر: تاج العروس، ٢/٨٢.
- <sup>٤</sup>ينظر: أسلوب الإخبار في تقديم الشخصية الروائية (سلسلة عذراء سنجار إنموذجا)، آية زكي داود، وأ.م.د. فرح غانم صالح، كلية التربية/ جامعة بغداد، مجلة التراث العلمي العربي، المجلد ٢١، العدد ١، ٢٠٢٤م، ص ٣٨٠.
- <sup>٥</sup>الايحاء الصوتي للتعبير عن الشكوى في النص القرآني، اشرف د. حسن منديل حسن- ميسم عدنان عبد الرسول، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، قسم اللغة العربية، ٢٠١٧م.
- <sup>٦</sup>الامالة في التعليقة عند ابي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، م.م. انسام قتيبة يحيى، كلية العلوم الاسلامية، جامعة بغداد، مجلة التراث العلمي العربي.
- <sup>٧</sup>مفهوم الاسرار في الفكر العربي عند النحويين، حوا عادل عودة، باشراف الدكتور حسن منديل حسن، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد مجلة التراث العلمي العربي، ٢٠٢٥م، ص ٢٤٠.
- <sup>٨</sup>البلاغة و الأسلوبية، د.محمد عبد المطلب، ١٠.
- <sup>٩</sup>عيار الشعر، محمد احمد بن طباطبا العلوي، ١١.
- <sup>١٠</sup>ينظر:محاضرات في الأسلوب و الأسلوبية، ا.د. حسن منديل، ٢١.
- <sup>١١</sup>ينظر: المرجع نفسه، ٢٢.
- <sup>١٢</sup>ينظر:الأسلوب دراسة نقدية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، احمد الشايب، ٣٤.
- <sup>١٣</sup>ينظر:الاسلوب والنحو دراسة تطبيقية في علاقة الخصائص الأسلوبية ببعض الظواهر النحوية، د. محمد عبدالله جبر، ٦.
- <sup>١٤</sup>ينظر: اتجاهات اسلوبية، د. جميل حمداوي، ٨-٩.
- <sup>١٥</sup>اتجاهات اسلوبية، ٩.
- <sup>١٦</sup>محاضرات في الأسلوب و الأسلوبية، ٥٣.
- <sup>١٧</sup>ينظر: المرجع نفسه.
- <sup>١٨</sup>ينظر: الأسلوبية وتحليل الخطاب (دراسة في النقد العربي الحديث)، د. نور الدين السد، ١٧٣.
- <sup>١٩</sup>ينظر: المصدر نفسه، ١٧٥، نقلا عن: 7 eme Gressot Le Style et ses techniques. ed.D.U.F 1974 paris.p.4.
- <sup>٢٠</sup>ينظر:البيان والتبيين، ١/٤١-٢٠ وينظر: المقاييس الأسلوبية في النقد الأدبي من خلال البيان والتبيين، عبدالسلام المسدي ١٥٧.
- <sup>٢١</sup>ينظر: الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، سعد مصلوح، ٢٣.
- <sup>٢٢</sup>ينظر: محاضرات في الأسلوب و الأسلوبية، د.وردة بويران، ٥٣.
- <sup>٢٣</sup>القاموس المحيط، ١/٩١.
- <sup>٢٤</sup>المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/٣٦٨.
- <sup>٢٥</sup>الإيضاح العضدي، ابو علي الفارسي ٩.
- <sup>٢٦</sup>ينظر: محاضرات في الأسلوب و الأسلوبية، ٥٨.
- <sup>٢٧</sup>ينظر: نظرية اللغة في النقد العربي، دراسة في خصائص اللغة الأدبية من منظور النقاد العرب، عبدالحكيم راضي، ٢١٨.
- <sup>٢٨</sup>ينظر: الأسلوبية وتحليل الخطاب، ١٩٨.
- <sup>٢٩</sup>ينظر: الأسلوبية منهجا نقديا، محمد عزام، ٥١ وينظر: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ١٨٠.

- <sup>٣٠</sup> المصاحبة اللفظية بين الصفة والموصوف في خطب الرسول (ص) دراسة دلالية، الأستاذ الدكتور حسن منديل العكيلي بحث في مجلة علم النفس المدرس الإيجابي ٢٠٢٢، المجلد ٦، عدد ٥، ٧٩٢٧-٧٩٣٧.
- <sup>٣١</sup> ينظر: الأسلوبية الرؤيوية والتطبيق، ٥٩.
- <sup>٣٢</sup> ينظر: الأسلوبية منهاجاً نقدياً، ١٨٣-١٨٥.
- <sup>٣٣</sup> ينظر: الأسلوبية وتحليل الخطاب، ٧٦-٧٧.
- <sup>٣٤</sup> ينظر: محاضرات في الأسلوب والأسلوبية، ٦٢.
- <sup>٣٥</sup> ع ٢٤/٥٨٤٥.
- <sup>٣٦</sup> سورة الاعراف، الآية ١٧٦.
- <sup>٣٧</sup> الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)، ١٢/٦٠٢.
- <sup>٣٨</sup> ع ٢٤/٥٨٤٥.
- <sup>٣٩</sup> ينظر: الأسلوبية وتحليل الخطاب، نور الدين السد، ١/١٩٨.
- <sup>٤٠</sup> ينظر: الأسلوبية وتحليل الخطاب، ٧٦-٧٧.
- <sup>٤١</sup> سورة التوبة، آية ١٠٥.
- <sup>٤٢</sup> المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة، صهيب عبد الجبار، ٤/٢٧٥. ذكر سنده: "حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ خَالِهِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لعنة الله على الراشي والمرتشي".
- <sup>٤٣</sup> ينظر: سلسلة التفسير لمصطفى العدوي، أبو عبد الله مصطفى بن العدوي شلباية المصري، ج ١٤/٧٩.
- <sup>٤٤</sup> ع ١٤/٥٨٤٥.
- <sup>٤٥</sup> المحيط في اللغة، ٣٢١/٥.
- <sup>٤٦</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢/١٣٩٧.
- <sup>٤٧</sup> ع ٢/٥٨٤٥.
- <sup>٤٨</sup> المحيط في اللغة، ٧٩/٧.
- <sup>٤٩</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/٣٤٥.
- <sup>٥٠</sup> ينظر: وحي القلم، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (ت ١٣٥٦ هـ)، ٢٤/١.
- <sup>٥١</sup> ع ٩/٥٨٤٥.
- <sup>٥٢</sup> ع ٩/٥٨٤٥.
- <sup>٥٣</sup> ينظر: معجم المعاني الجامع، طقس.
- <sup>٥٤</sup> ينظر: محاضرات في الأسلوب والأسلوبية، ٦٢.
- <sup>٥٥</sup> ع ٣/٥٨٤٥.
- <sup>٥٦</sup> لسان العرب، ٩/١٥٥.
- <sup>٥٧</sup> ع ٤/٥٨٤٦.
- <sup>٥٨</sup> ع ٤/٥٨٤٦.
- <sup>٥٩</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢/٩٤١.
- <sup>٦٠</sup> الجغرافيا المناخية والنباتية، عبدالعزيز طريح شرف، ٥٣٤.
- <sup>٦١</sup> المعجم الوسيط، ٢/٧٧١.
- <sup>٦٢</sup> ع ١١/٥٨٤٦.

٦٣ نفسه.

٦٤ ينظر: معجم المعاني الجامع، ٩/٩٣٤.

المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً:

١. اتجاهات اسلوبية، د. جميل حمداوي، شبكة الألوكة، ط١، د/ت، [www.alukah.net](http://www.alukah.net)
٢. أسلوب الإخبار في تقديم الشخصية الروائية (سلسلة عذراء سنجار إنموذجا)، آية زكي داود، وأ.م.د. فرح غانم صالح، كلية التربية/ جامعة بغداد، مجلة التراث العلمي العربي، المجلد ٢١، العدد ١، ٢٠٢٤م.
٣. الأسلوبية وتحليل الخطاب (دراسة في النقد العربي الحديث)، تحليل الخطاب السردي، د. نور الدين السد، دار هومه، الجزائر، ط١، ٢٠١٠م.
٤. الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، سعد مصلوح، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٤م.
٥. الأسلوب دراسة نقدية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، احمد الشايب، المطبعة الفاروقية، الاسكندرية، ط١، ١٩٣٩م.
٦. الأسلوبية والرؤية والتطبيق، أ.د. يوسف ابو العدوس، كلية الآداب- جامعة اليرموك، د/ت.
٧. الأسلوب والنحو دراسة تطبيقية في علاقة الخصائص الأسلوبية ببعض الظواهر النحوية، د. محمد عبدالله جبر، جامعة الاسكندرية، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٨م.
٨. الأسلوبية منهجا نقديا، محمد عزام، مكتبة سالم بن عبدالله ال حميد، الاسلامية العامة، دمشق، ط٢٠٠٥م.
٩. الامالة في التعليقة عند ابي علي الفارسي (ت٣٧٧هـ)، م.م. انسام قتيبة يحيى، كلية العلوم الاسلامية، جامعة بغداد، مجلة التراث العلمي العربي.
١٠. الايحاء الصوتي للتعبير عن الشكوى في النص القرآني، اشراف د. حسن منديل حسن- ميسم عدنان عبد الرسول، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، قسم اللغة العربية، ٢٠١٧م.
١١. الإيضاح العضدي، ابو علي الفارسي (٣٧٧هـ)، تح: د. حسن شاذلي فريهود، مركز النخب العلمية، ط١، ١٩٦٩م.
١٢. البلاغة والأسلوبية، د. محمد عبد المطلب، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان، ط١، د/ت.
١٣. البيان والتبيين، عمرو بن بحر (٢٥٥هـ)، تح: عبدالسلام هارون، ط١، ١٩٦٨م.
١٤. تاج العروس من جواهر القاموس، محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي (١٢٠٥هـ)، تح: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د/ت.
١٥. جريدة الصباح العراقية <https://alsabaah.iq>.

١٦. الجغرافيا المناخية والنباتية، عبد العزيز طريح شرف، دار المعرفة الجامعية، ط١١، د/ت.
١٧. عيار الشعر، محمد احمد بن طباطبا العلوي، تح: عباس عبد الساتر، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٢، ٢٠٠٥م.
١٨. القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي الشيرازي (٨١٧هـ)، الهيئة الحصرية العامة للكتاب، ط١، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
١٩. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٢٠. لسان العرب، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري (٧١١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ط٢ سنة ١٤١٢ هـ ١٩٩٢م.
٢١. محاضرات في الأسلوب و الأسلوبية، ا.د. حسن منديل، دار النخبة للنشر الرقمي، بغداد، ط١، ٢٠٢٠م.
٢٢. محاضرات في الأسلوب والأسلوبية، موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس / LM، د.وردية بويران، ٢٠١٦- ٢٠١٧م.
٢٣. المحيط في اللغة، صاحب إسماعيل بن عباد (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، ط١، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٢٤. المخصص، أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيدة المرسي (٤٥٨هـ)، تح: خليل ابراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
٢٥. المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة، صهيب عبد الجبار، المتبة الشاملة، ٢٠١٣م.
٢٦. المصاحبة اللفظية بين الصفة والموصوف في خطب الرسول (ص) دراسة دلالية، الأستاذ الدكتور حسن منديل العكيلي بحث في مجلة علم النفس المدرس الإيجابي ٢٠٢٢، المجلد ٦، عدد ٥، ٧٩٢٧- ٧٩٣٧.
٢٧. معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٢٨. معجم المعاني الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، أعضاء ملتقى أهل الحديث، قسم اللغة العربية، مكتبة عين الجامعة، د/ت.
٢٩. مفهوم الاسرار في الفكر العربي عند النحويين، حوا عادل عودة، باشراف الدكتور حسن منديل حسن، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد مجلة التراث العلمي العربي، ٢٠٢٥م
٣٠. نظرية اللغة في النقد العربي، دراسة في خصائص اللغة الأدبية من منظور النقاد العرب، عبد الحكيم راضي، المجلس الأعلى للثقافة، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م.
٣١. وحي القلم، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرفاعي (ت ١٣٥٦هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

### Sources and references:

#### First: The Holy Quran.

#### Second:

1. Stylistic Trends, Dr. Jamil Hamdawi, Al-Aloka Network, 1st edition, n.d., [www.alukah.net](http://www.alukah.net)
2. The Style of Narration in Presenting the Novel Character (The Virgin of Sinjar Series as an Example), Aya Zaki Daoud, and Prof. Farah Ghanem Saleh, Faculty of Education/University of Baghdad, Arab Scientific Heritage Magazine, Vol. 21, No. 1, 2024.
3. Stylistics and Discourse Analysis (A Study in Modern Arabic Criticism), Narrative Discourse Analysis, Dr. Nour al-Din al-Sad, Dar Homa, Algeria, 1st edition, 2010.
4. Style: A Statistical Linguistic Study, Saad Musallouh, 2nd edition, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, 1984.
5. Style: A Critical Analytical Study of the Origins of Literary Styles, Ahmed Al-Shayeb, Al-Farouq Press, Alexandria, 1st edition, 1939.
6. Stylistics, Vision, and Application, Prof. Youssef Abu Al-Adous, Faculty of Arts, Yarmouk University, n.d.
7. Style and Grammar: An Applied Study of the Relationship between Stylistic Characteristics and Certain Grammatical Phenomena, Dr. Muhammad Abdullah Jabr, Alexandria University, Dar al-Da'wa for Printing, Publishing, and Distribution, 1st edition, 1998.
8. Stylistics as a Critical Approach, Muhammad Azzam, Salim bin Abdullah Al-Hamid Library, Al-Islamia Al-Aamah, Damascus, 2005.
9. Inflection in the Commentary of Abu Ali Al-Farsi (d. 377 AH), M.M. Ansam Qutayba Yahya, Faculty of Islamic Sciences, University of Baghdad, Journal of Arab Scientific Heritage.
10. The Phonetic Implication of Complaint in the Qur'anic Text, supervised by Dr. Hassan Mandil Hassan-Maysam Adnan Abdul Rasul, Journal of the College of Education for Girls, University of Baghdad, Department of Arabic Language, 2017.
11. Al-Izhah al-Adhami, Abu Ali al-Farsi (377 AH), edited by Dr. Hassan Shadli Farhoud, Scientific Elite Center, 1st edition, 1969.
12. Rhetoric and Stylistics, Dr. Muhammad Abdul-Muttalib, Lebanon Nashlon Library, Egyptian International Publishing Company - Longman, 1st edition, n.d.
13. Al-Bayan wa al-Tabyin, Amr ibn Bahr (d. 255 AH), edited by Abdul-Salam Harun, 1st edition, 1968.
14. Taj al-Arous min Jawhar al-Qamus, Mahbub al-Din Abi Fayyad al-Sayyid Muhammad Murtaza al-Husayni al-Wasiti al-Zubaydi al-Hanafi (d. 1205 AH), ed. Ali Shiri, Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, n.d.
15. Al-Sabah Iraqi newspaper <https://alsabaah.iq/>.
16. Climate and Plant Geography, Abdul Aziz Tareeh Sharaf, Dar al-Ma'rifah al-Jami'iyah, 11th edition, n.d.

17. The Standard of Poetry, Muhammad Ahmad bin Tabataba al-Alawi, edited by Abbas Abdul Sattar, Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 2005.
18. The Comprehensive Dictionary, Majd al-Din Muhammad bin Yaqub al-Fayruz Abadi al-Shirazi (817 AH), General Book Authority, 1st edition, 1400 AH/1980 AD.
19. Al-Kashf wa al-Bayān fī Tafsīr al-Qur'ān, Abu Ishaq Ahmad ibn Ibrahim al-Tha'labi (d. 427 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1422 AH/2002 AD.
20. Lisan al-Arab, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Manzur al-Afriqi al-Masri (711 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 2nd edition, 1412 AH/1992 AD.
21. Lectures on Style and Stylistics, Prof. Hassan Mandil, Dar Al-Nukhba for Digital Publishing, Baghdad, 1st edition, 2020.
22. Lectures on Style and Stylistics, aimed at second-year bachelor's degree students, Dr. Warda Bouyran, 2016-2017.
23. The Ocean in Language, by Ismail bin Abbad (d. 385 AH), edited by Sheikh Muhammad Hassan Al-Yassin, Al-Ma'arif Printing Press, Baghdad, 1st edition, 1395 AH-1975 AD.
24. Al-Mukhasas, Abu al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sayyida al-Mursi (d. 458 AH), edited by Khalil Ibrahim Jafal, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1417 AH.
25. Al-Musnad al-Mawzuki al-Jami' li al-Kutub al-Ashara, Suhaib Abdul Jabbar, Al-Muttaba al-Shamela, 2013.
26. The Verbal Accompaniment Between the Attribute and the Described in the Sermons of the Prophet (PBUH): A Semantic Study, Prof. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili, Research in the Journal of Positive School Psychology 2022, Vol. 6, No. 5, 7927-7937.
27. Dictionary of Contemporary Arabic, Dr. Ahmad Mukhtar Abdul Hamid Omar (d. 1424 AH) with the assistance of a team, World of Books, 1st edition, 1429 AH-2008 AD.
28. Comprehensive Dictionary of Meanings in the Biographies of Contemporary Scholars and Students of Knowledge, Members of the Ahl al-Hadith Forum, Arabic Language Department, Ain al-Jami'ah Library, n.d.
29. The Concept of Secrets in Arabic Thought Among Grammarians, Hawa Adel Odeh, supervised by Dr. Hassan Mandil Hassan, College of Education for Girls, University of Baghdad, Journal of Arab Scientific Heritage, 2025 AD.
30. The Theory of Language in Arabic Criticism, A Study of the Characteristics of Literary Language from the Perspective of Arab Critics, Abdul Hakim Radi, Supreme Council of Culture, Supreme Council of Culture, Cairo, 1st edition, 2003.
31. Wahy al-Qalam, Mustafa Sadiq bin Abdul Razzaq bin Saeed bin Ahmed bin Abdul Qadir al-Rafi'i (d. 1356 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyah, 1st edition, 1421 AH-2000 AD.